Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما زعموا ، لأنهم استبقوا النساء والأطفال ، ثم أمر بقتل كل طفل ذكر وكل امرأة ثيب ، وأبقى الأبكار ، وكان عددهن اثنتين وثلاثين ألفاً (١) .

ويزعمون أن داود عليه السلام كان يقاتل أعداءه ، ولا يبقى ذكرا ولا أنثى ولا طفلا (٢) ، وكان يمثل أحياناً بمن يقتلهم أشنع تمثيل (٣) .

وإذا كان القانون الدولى يبيح قتل الأسير الذى عاود القتال بعد أن أقسم بشرفه ألا يعاوده ، فإن قتل بنى قريظة أولى بالإباحة ، لأن جرمهم أشنع ، وشرهم أضخم ، ولأنه لا أمل فى صلاحهم واتقاء غدرهم .

## ( خامسا ) مع النصارى

(١)

كانت النصرانية أكثر من اليهودية انتشارا فى جزيرة العرب ، إذ دان بها كثير من القبائل العربية فى أطراف الجزيرة وفى قلبها .

ولم يكن غريباً أن يبذل النصارى جهودهم فى تعويق الإسلام والقضاء عليه كما فعل اليهود ، لأنه يبطل دينهم ، ويدعو إلى اعتناق دين جديد مبرإ مما أصاب المسيحية الأصيلة من بلبلة واضطراب وفساد ، وينشئ مجتمعاً جديدا يدين بالوحدانية الخالصة وبالحرية والمساواة ، ويسن نظماً سامية تقضى على النظم الفاسدة الشائعة .

ولقد بلغ من ضلال النصارى وزيفهم أن زعموا أن المسيح بن الله أرسله ليفتدى به البشر من كفارة عن خطيئة آدم وحواء. لأنهما أكلا من

---

(١) سفر العدد ٣١
(٢) صموئيل الأول ٢٧ — ٩
(٣) صموئيل الثانى ٣١/١٢